اليوم ١١

"صَلُّوا لأَجْلِنَا، لأَنَّنَا نَثِقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيرًا صَالِحًا، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ حَسَنًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."
(عب ١٣: ١٨)

الآن أنا على طريق الرب ليعلمني طرقه. وأول شئ اتعلمه هو

١- اتجاه القلب.

يطلب كاتب العبرانيين منهم أن يصلوا له لأن له ضمير صالح راغباً أن يتصرف حسناً في كل شئ.

فهناك ١- الضمير الصالح - الرغبة العارمة أن تفعل مشيئة الله الصالحة دائماً - الضمير النقي Clear conscience - وهذا عمل الله أن ينشئ فينا نقاوة القلب هذه حتى ما نتعبه، ويكون هدفنا ومبتغانا هو مجده, إنها الإرادة أن تعرف وتتبع.

٢- في نفس الرسالة، يقول الكاتب بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه - لأن الذى يأتى إلى الله يؤمن أنه موجود ويجازي الذين يطلبونه, فإني حين أطلب مشيئته بقلب طاهر وضمير صالح - ولا يعرف هذا الضمير إلا الله - أؤمن أنه يسمعني ويستجيب فأنا لا أضارب الهواء ولا أتحدث باطلاً.

وهذا الشخص، الذى يأتي طالباً غير متوقع إجابة، هو مثل

من يطلب من الله حكمة، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللهِ الَّذي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلاَ يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ (يع١: ٥)

وَلكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. (يع ١: ٦)، لأن المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه - كأنه موج ليس له نية ولا اتجاه، تحركه الريح كيفما تشاء.

هذا الرجل المتقلقل unstable ، بسبب أنه ذو رأبين double minded لا داعي لملامته، لأننا كلنا هذا الرجل في أحيان كثيرة.

لكن الله يريدنا هنا أن نكون واثقين، واثقين من اتجاهنا،واثقين فيه. أتعلمون ما وصلنا إليه الآن، ومنظر هذا الرجل، أنه الشخص الذي يأتي إلى الله- واثق فيه، ويبتغي من كل قلبه أن يفعل مرضاته.

صلاة

يا رب من فضلك أعطني هذا الضمير الصالح والثقة و الإيمان أنك تجيب من آتى إليك طالباً حكمتك. آمين

سؤال للتأمل: هل لديك الايمان الكافي لتوقع اجابة الله - انه يريد ان يرشدك؟

تطبيق: احفظ الايه عب ١٣:١٨ و فكر فيها ملياً اليوم «لاننا نثق ان لنا ضميراً صالحاً، راغبين ان نتصرف حسناً في كل شيء»